عائشة رضي الله عنها قالت لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى اصبح يحدث الناس بذلك
فارتد ناس ممن كانوا آمنوا به وصدقوه وسعوا بذلك الى ابي بكر فقالوا هل لك في صاحبك يزعم انه اسري
به الليلة الى بيت المقدس فقال اوقال ذلك قالوا نعم قال لئن قال ذلك لقد صدق قالوا
فتصدقه انه ذهب الليلة الى بيت المقدس وجاء قبل ان يصبح قال نعم اني لاصدقه بما هو ابعد
من ذلك اصدقه بخبر السماء في غدوه او روحه فلذلك سمي ابو بكر الصديق ۵

رواية ام هاني بنت ابي طالب ۵

قال محمد بن اسحق حدثني محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح باذان عن ام هاني بنت
ابي طالب في مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم انها كانت تقول ما اسري برسول الله صلى
الله عليه وسلم الا وهو في بيتي نائم عندي تلك الليلة فصلى العشاء الآخرة ثم نام ونمنا فلما كان قبيل الفجر
اهبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى الصبح وصلينا معه قال يا ام هاني لقد صليت معكم
العشاء الآخرة كما رأيت بهذا الوادي ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة
معكم الان كما ترين ۵ الكلبي متروك متروك بمرة ساقط ۵ ورواه الحافظ ابو القسم
الطبراني من حديث ابي الاعلى بن المساور عن عكرمة عن ام هاني قالت بات رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به في بيتي ففقدته من الليل فامتنع مني النوم مخافة ان يكون
عرض له بعض قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام اتاني فاخذ
بيدي فاخرجني فاذا على الباب دابة دون البغل وفوق الحمار فحملني عليها ثم انطلق حتى
انتهى بي الى بيت المقدس فاراني ابراهيم يشبه خلقه خلقي ويشبه خلقي خلقه واراني موسى
آدم طويلا سبط الشعر شبهته برجال ازد شنوءه واراني عيسى بن مريم ربعه ابيض يضرب
الى الحمرة شبهته بعروة بن مسعود الثقفي واراني الدجال ممسوح العين اليمنى شبهته بقطن
بن عبد العزى قال وانا اريد ان اخرج الى قريش فاخبرهم ما رايت فاخذت بثوبه
فقلت اني اذكرك الله انك تاتي قومك يكذبونك وينكرون مقالتك فاخاف ان يسطوا بك
قالت فضرب ثوبه من يدي ثم خرج اليهم فاتاهم وهم جلوس فاخبرهم ما اخبرني فقام جبير
بن مطعم فقال يا محمد لو كنت لك شابا ما كنت ما تكلمت بما تكلمت به وانت بين ظهرانينا
فقال رجل من القوم يا محمد هل مررت بابل لنا في مكان كذا وكذا قال نعم والله وجدتهم قد
وكذا قد انكسرت لهم ناقة حمرا وعندهم قصعة من ماء فشربت ما فيها قالوا فاخبرنا عدتها وما فيها من
الرعاة قال كنت عن عدتها مشغولا فقام فاتي بالابل فعدها وعلم ما فيها من الرعاة ثم اتى قريشا
فقال لهم سالتموني عن ابل بني فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعاة فلان وفلان وسالتموني

عن ابل بني فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعاة ابن ابي قحافه وفلان وفلان وهي مصبحتكم
بالغداة على الثنيه قال فقعدوا الى الثنيه ينظرون اصدقهم ما قال فاستقبلوا الابل
فسالوهم هل ضل لكم بعير قالوا نعم قالوا الاخر هل انكسرت لكم ناقة حمرا قالوا نعم قالوا فهل كانت
عندكم قصعه قال ابو بكر انا والله وضعتها فما شربها احد ولا اهراقوه في الارض فصدقه
ابو بكر وآمن به فسمي يومئذ الصديق ۵ **فصل** فاذا حصل
الوقوف على مجموع هذه الاحاديث صحيحها وحسنها وضعيفها يحصل مضمون ما اتفقت
عليه من مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى بيت المقدس وانه مرة واحدة
وان اختلفت عبارات الرواة في اداية او زاد بعضهم فيه او نقص منه فان الخطا
جائز على من عدى الانبياء عليهم السلام ومن جعل من الناس كل رواية خالفت الاخرى
مرة على حدة فاثبت اسراءات متعددة فقد ابعد واغرب وهرب الى غير مهرب
ولم يحصل على مطلب وقد صرح بعضهم من المتاخرين بانه عليه السلام اسري به من مكة
الى بيت المقدس فقط ومرة من مكة الى السماء فقط ومرة الى بيت المقدس ومنه
الى السماء وفرح بهذا المسلك وانه قد ظفر بشيء يتخلص به من الاشكالات وهذا بعيد
جدا ولم ينقل هذا عن احد من السلف ولو تعدد هذا التعدد لاخبر النبي به امته ولنقله
الناس على التعدد والتكرر قال موسى بن عقبه عن الزهري كان الاسرا
قبل الهجرة بسنة وكذا قال عروه وقال السدي بستة عشر شهرا والحق انه عليه السلام
اسري به يقظة لا مناما من مكة الى بيت المقدس راكبا البراق فلما انتهى الى باب
المسجد ربط الدابة عند الباب ودخله فصلى في قبلته تحية المسجد ركعتين ثم اتي
بالمعراج وهو كالسلم ذو درج يرقى فيها فصعد فيه الى السماء الدنيا ثم الى بقية السماوات
السبع فتلقاه من كل سماء مقربوها وسلم عليه الانبياء الذي في السماوات بحسب منازلهم
ودرجاتهم حتى مر بموسى الكليم في السادسة وابراهيم الخليل في السابعة ثم جاوز منزليهما
صلى الله عليه وسلم وعليهما وعلى سائر الانبياء حتى انتهى الى مستوى يسمع فيه صريف الاقلام
اي اقلام القدر بما هو كائن ورأى سدرة المنتهى وغشيها من امر الله تعالى عظمة عظيمة
من فراش من ذهب والوان متعددة وغشيتها الملائكة ورأى هناك جبريل على صورته
له ستمائة جناح ورأى رفرفا اخضر قد سد الافق ورأى البيت المعمور الذي ابراهيم الخليل
باني الكعبة الارضية مسند ظهره اليه لانه الكعبة السماوية وكل يوم يدخله سبعون الفا من
الملائكة يتعبدون فيه ثم لا يعودون اليه الى يوم القيامة ورأى الجنة والنار وفرض الله عليه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)